

حكايات التنمية البشرية



عملية جراحية

تأليف / إيمان حسن أبو الليل
رسوم / محمود نصر
جرافيك / محمود نجاح الشيخ
مصحح لغوي / عبد الرحمن بكر

حسن، إيمان.

مولود جديد

تأليف / إيمان حسن ابو الليل. .

(الجيزة: شركة يناع، ٢٠١٤).

ص : سم. . (حكايات التنمية البشرية)

تدمك ٨ ٢٥٣ ٤٩٨ ٩٧٧ ٩٧٨

١- تعليم الاطفال

٢- قصص الاطفال

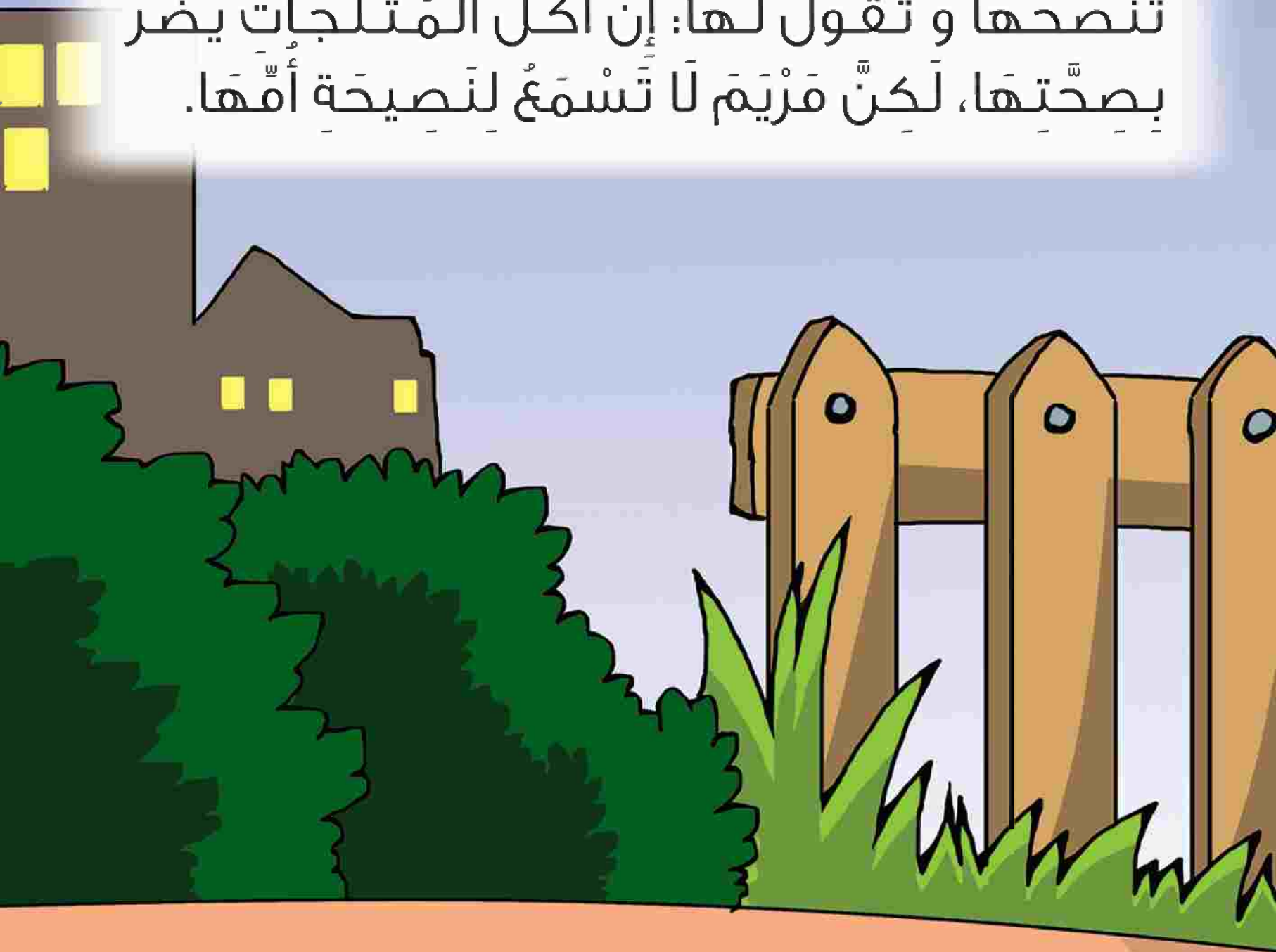
أ-العنوان: «ش الطوبجي-الدقي-الجيزة

رقم الإيداع: ٢٠١٤/٢٧١٩١

إِنَّ مَرِيْمَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَبْتَلِغَ طَعَامَهَا فِيْهَا
تَشْعُرُ بِالْمِ شَدِيْدٍ فِيْ خَلْقِهَا. فَسَأَلَتْهَا أُمُّهَا: مَا
بِكَ يَا مَرِيْمُ؟ وَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى جَبِيْنِهَا فَوَجَدَتْ
دَرَجَةَ حَرَارَتِهَا مُرْتَفِعَةً.



تَشْعُرُ قَرِيمٌ بِالتَّعَبِ لِأَنَّهَا طِفْلَةٌ تُحِبُّ اللَّعِبَ
وَ رُكُوبَ الدَّرَاجَةِ مَعَ أَصْحَابِهَا، وَدَائِمًا بَعْدَ اللَّعِبِ
تَشْتَرِي الْآيسُ كَرِيمٌ، فَهِيَ تُحِبُّهُ وَ تَشْتَرِي مِنْهُ
الْكَثِيرَ. ثُمَّ تَعُودُ إِلَى مَنْزِلِهَا مُتَعَبَةً، وَ أُمُّهَا
تَنْصَحُهَا وَ تَقُولُ لَهَا: إِنَّ أَكْلَ الْمُثَلْجَاتِ يَضُرُّ
بِصِحَّتِهَا، لَكِنْ قَرِيمٌ لَا تَسْمَعُ لِنَصِيحَةِ أُمِّهَا.





فلما وَجَدَتْ دَرَجَةَ حَرَارَتِهَا مُرْتَفَعَةً ذَهَبَتْ بِهَا
إِلَى الطَّبِيبِ، فَأَخْبَرَهُمَا الطَّبِيبُ بِأَنَّ مَرِيْمَ
تَعَانِي مِنَ التَّهَابِ شَدِيدٍ فِي (اللُّوزَتَيْنِ) وَلَا بُدَّ
مِنْ إِجْرَاءِ عَمَلِيَّةٍ جِرَاحِيَّةٍ لَهَا.



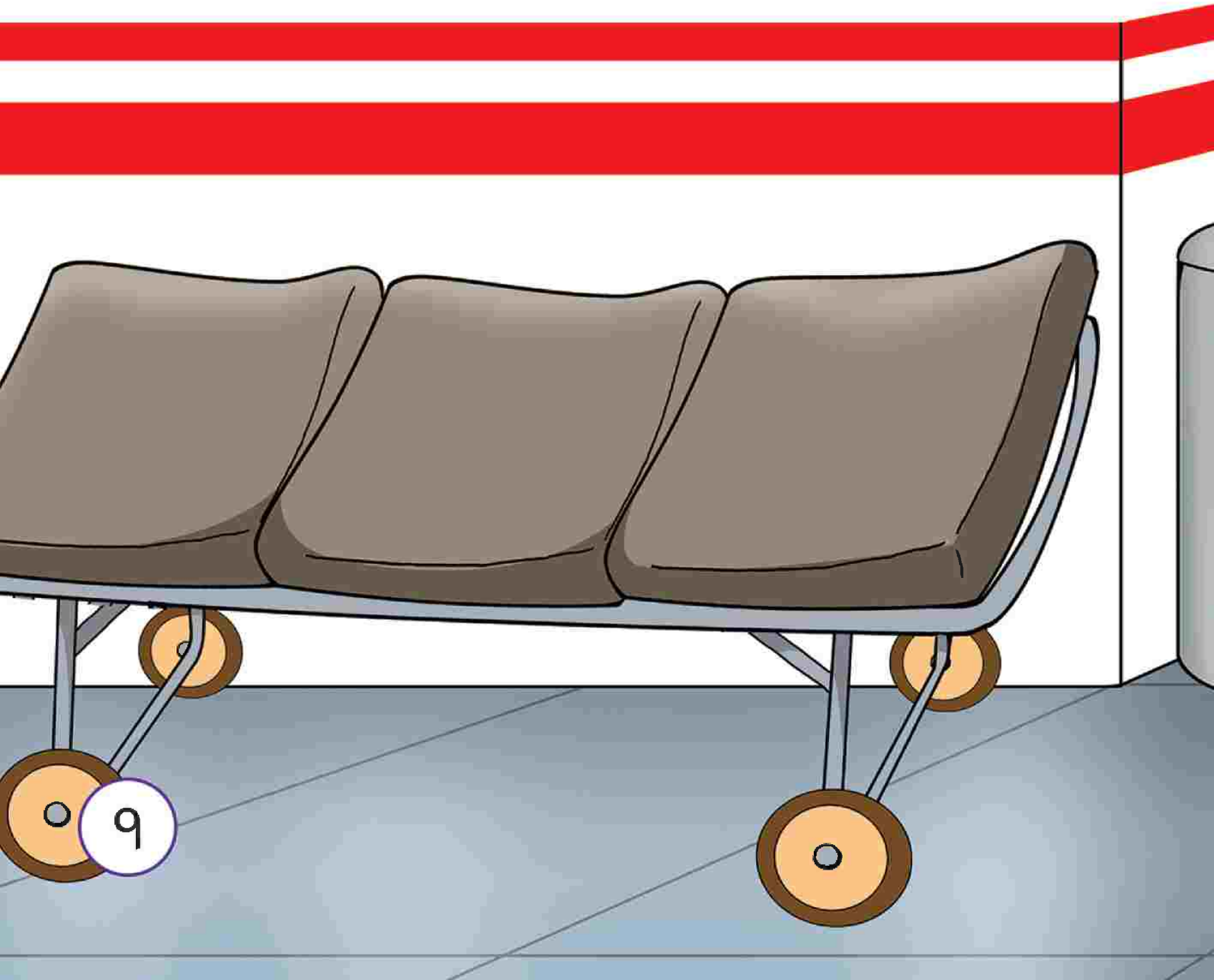
شَعَرْتُ مَرِيْمٌ بِالْخَوْفِ مِنَ الْعَمَلِيَّةِ الْجِرَاحِيَّةِ، وَ
قَالَتْ لَهَا أُمُّهَا: إِنَّهَا ضَرُورِيَّةٌ لِلْحِفَازِ عَلَى
صَحَّتِهَا. وَفِي الصَّبَاحِ ذَهَبَتْ مَرِيْمٌ مَعَ أُمِّهَا إِلَى
الْمَشْفَى لِإِجْرَاءِ بَعْضِ التَّحَالِيلِ، وَأَتَتْ الْمُمَرِّضَةَ
لِأَخْذِ عَيِّنَةِ الدَّمِ وَكَانَتْ مَرِيْمٌ خَائِفَةً.



ثُمَّ بَدَأَتْ مَرْيَمُ بِمُشَاهَدَةِ الْمَشْفَى مَعَ أُمِّهَا
وَالنُّزُولِ إِلَى حَدِيقَتِهَا، وَقَالَتْ أُمُّ لِمَرْيَمَ: هَلْ
تُحِبُّينَ أَنْ تُصْبِحِي طَبِيبَةً؟ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: نَعَمْ.



ثُمَّ ذَهَبَتْ أُمُّهَا مَعَهَا إِلَى مَحَلِّ الْأَلْعَابِ وَاشْتَرَتْ
لَهَا أَدَوَاتِ بِلَاسْتِيكِيَّةٍ تُشَبِّهُ أَدَوَاتِ الطَّبِيبِ، وَ
عِنْدَمَا عَادَتْ إِلَى الْبَيْتِ جَرَتْ وَ أَحْضَرَتْ دُفِيتَهَا
وَكَشَفَتْ عَلَيْهَا بِسَمَاعَتِهَا الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ. فَقَالَتْ
أُمُّهَا: فِي الْمَشْفَى سَيَهْتَمُ بِكَ الطَّبِيبُ كَمَا
تَهْتَمُّ بِدُفِيتِكَ، وَ أَيْضًا سَيَكُونُ لَكَ غُرْفَةٌ
جَمِيلَةٌ بَيَاضًا.



وَبَعْدَهَا قَرَّرَ الطَّبِيبُ إِجْرَاءَ الْعَمَلِيَّةِ الْجَرَاحِيَّةِ
لَا سَتُنْصَالِ اللُّوزَتَيْنِ حَفَاطًا عَلَى صِحَّتِهَا. مَرِيْمٌ
خَائِفَةٌ، لَكِنْ أُمُّهَا تُطْمَئِنُّهَا قَائِلَةً: إِنَّ هَذِهِ
الْعَمَلِيَّةَ سَهْلَةٌ وَبَسِيْطَةٌ، وَإِنَّكَ لَنْ تَشْعُرِي بِهَا
أَبَدًا. فَالطَّبِيبُ سَيُعْطِيكَ دَوَاءً يَجْعَلُكَ تَنَامِيْنَ،
ثُمَّ تَسْتَيْقِظِيْنَ وَ قَدْ أُجْرِيتِ الْعَمَلِيَّةُ دُونَ أَنْ
تَشْعُرِي. دَخَلَتْ مَرِيْمٌ حُجْرَةَ الْعَمَلِيَّاتِ وَالطَّبِيبُ
يُدَاعِبُهَا فَأَعْطَاهَا قِنَاعًا (مَاسْكًا) وَ قَالَ لَهَا:
تَنَفَّسِي فِيهِ يَا مَرِيْمٌ وَ لَا تَخَافِي. فَفَعَلَتْ مَرِيْمٌ
كَمَا قَالَ لَهَا الطَّبِيبُ ثُمَّ رَاحَتْ فِي النُّوْمِ.





الآن مريم في سريرها وبدأت تفيق من المخدر
وأمها بجوارها والطبيب يقول لها: أهلاً يا
مريم، كيف حالك؟ فقالت له مريم: أنا أكرهك.



فَضَحَكَ الطَّبِيبُ وَقَالَ: وَأَنَا أَحِبُّكَ، حَمْدًا لِلَّهِ عَلَى
سَلَامَتِكَ أَيُّهَا الْجَمِيلَةُ.

اسْتَيْقَظَتْ قَرِيمٌ وَ أُمُّهَا تَحَاوَلُ أَنْ تُطْعِمَهَا
الْأَيْسُ كَرِيمٌ حَتَّى يَلْتَنِمَ جُرْحُهَا لَكِنْ قَرِيمٌ تَرْفُضُ
وَتَقُولُ: لَا يَا أُمِّي لَا أَرِيدُ أَنْ تُجْرِي لِي عَمَلِيَّةً أُخْرَى.



فَقَالَتْ أُمُّهَا: لَا تُوجَدُ عَمَلِيَّةُ أُخْرَى وَلَا بُدَّ أَنْ تَأْكُلِي
وَلَا تَخَافِي. فَرِحَتْ مَرْيَمُ لِأَنَّهَا لَنْ تُحْرَمَ مِنَ الْآيِسِ
كَرِيمِ الَّذِي تُحِبُّهُ، لَكِنَّهَا وَعَدَتْ أَلَّا تَأْكُلَهُ بِكَثْرَةٍ
حِفَاضًا عَلَى صِحَّتِهَا. وَبَدَأَتْ مَرْيَمُ تَتَعَافَى
وَاسْتَطَاعَتْ أَنْ تَبْتَاعَ الْآيِسَ كَرِيمَ دُونَ أَلَمٍ فِي
خَلْقِهَا.



وَأَتَى ابْنُ خَالَتِهَا وَخَالَتُهَا لِيَزَارَتِهَا، لَكِنَّ هَذِهِ الْمَرَّةَ
دُونَ أَيِّ مُتَلَجَّاتٍ أَوْ إِكْثَارٍ فِي الشَّيْكَوْلَاتَةِ. وَقَالَتْ
أُمُّهَا: إِنَّ اللَّهَ أَبَاحَ لَنَا أَنْ نَأْكُلَ مَا نَحِبُّ لَكِنْ لَيْسَ
بِاسْتِرَافٍ وَتَبْذِيرٍ فَيُصِيبُنَا الْمَرَضُ وَنَضْعُفُ، وَنُضْطَرُّ
إِلَى أَنْ نَدْخُلَ غُرْفَةَ الْعَمَلِّاتِ لِتَجْرَى لَنَا عَمَلِيَّةُ
مُؤَلِّمَةٍ.



الدروس المستفادة

هُنَاكَ بَعْضُ الْأَمْرَاضِ لَا تَزُولُ إِلَّا بِإِجْرَاءِ
الْعَمَلِيَّاتِ الْجِرَاحِيَّةِ، فَعَلَيْنَا أَنْ نَعْلَمَ أَنَّ
الطَّبِيبَ سَيُسَاعِدُنَا عَلَى الشِّفَاءِ، وَلَنْ
يَضُرَّنَا أَبَدًا إِجْرَاءُ أَيِّ عَمَلِيَّةٍ مَا دَامَ الطَّبِيبُ
يَرَى هَذَا؛ لِأَنَّهُ يَعْلَمُ مَا هُوَ الْعِلَاجُ الْمُنَاسِبُ
لَنَا.